

البداية والنهاية

شافعي المذهب كان له منزلة كبيرة عند السلطان وكان صدوقا كثير المال حسن السيرة .
الشريف المرتضى .

على بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب الشريف الموسوي الملقب بالمرتضى ذي المجدين كان أكبر من أخيه ذي الحسين وكان
جيد الشعر على مذهب الإمامية والإعتزال يناظر علينك وكان يناظر عنده في كل المذاهب وله
تصانيف في التشيع أصولا وفروعا وقد نقل ابن الجوزي أشياء من تفرداته في التشيع فمن ذلك
أنه لا يصح السجود إلا على الأرض أو ما كان من جنسها وأن الإستجمار إنما يجزيه في الغائط
لا في البول وأن الكتابيات حرام وكذا ذبائح أهل الكتاب وما ولدوه هم وسائر الكفار من
الأطعمة حرام وأن الطلاق لا يقع إلا بحضور شاهدين والمعلق منه لا يقع وإن وجد شرطه ومن نام
عن صلاة العشاء حتى انتصف الليل وجب قضاؤها ويجب عليه أن يصبح صائما كفارة لما وقع منه
ومن ذلك أن المرأة إذا جزت شعرها يجب عليها كفارة قتل الخطأ ومن شق ثوبه في مصيبة وجب
عليه كفارة اليمين ومن تزوج امرأة لها زوج لا يعلمه وجب عليه أن يتصدق بخمسة دراهم وأن
قطع السارق من رؤس الأصابع قال ابن الجوزي نقلته من خط أبي الوفاء ابن عقيل قال وهذه
مذاهب عجيبة تخرق الإجماع وأعجب منها ذم الصحابة بهم ثم سرد من كلامه شيئا قبيحا في
تكفير عمر بن الخطاب وعثمان وعائشة وحفصة بهم وأخزاه [] وأمثاله من الأرجاس والأنجاس أهل
الرفض والإرتكاس إن لم يكن تاب فقد روى ابن الجوزي قال أنبأنا ابن ناصر عن أبي الحسن بن
الطيوري قال سمعت أبا القاسم بن برهان يقول دخلت على الشريف المرتضى وإذا هو قد حول
وجهه إلى الجدار وهو يقول أبو بكر وعمر وليا فعدلا واسترحما فرحما فأنا أقول ارتدا بعد
ما أسلما قال فقامت عنه فما بلغت عتبة داره حتى سمعت الزعقة عليه توفي في هذه السنة عن
إحدى وثمانين سنة وقد ذكره ابن خلكان فملى عليه على عادته الشعراء في الثناء عليهم
وأورد له أشعارا رائقة قال ويقال إنه هو الذي وضع كتاب نهج البلاغة .
محمد بن أحمد .

ابن شعيب بن عبد [] بن الفضل أبو منصور الروياني صاحب الشيخ أبي حامد الإسفراييني قال
الخطيب سكن بغداد وحدث بها وكتبنا عنه وكان صدوقا يسكن قطيعة الربيع توفي في ربيع الأول
منها ودفن بباب حرب .

أبو الحسين البصري المعتزلي .

محمد بن علي بن الخطيب أبو الحسين البصري المتكلم شيخ المعتزلة والمنتصر لهم

